والإسلام بضع وسبعون شعبة ، فإن وُجِد الأصل ووجدت الشجرة ، وجـدت الفروع ، ووجدت الثمار ، ومن ثمار الإيمان والإسلام في المؤمن الهجرة ، فإذا دعاك الله إلى عمل فهذه هجرة « فالمهاجر من هجر مانهى الله عنه » .

والمؤمن الحق اليوم : « مهاجر أنصاري » ، مهاجر إلى الله في كل أعماله ، وأنصاري في إخوته مع المسلمين .

فيا عرب ، ويا مسلمون : إلى هجرة روحية قلبية الى الله ، وهجرة فكرية إليه ، هجرة أعمال وأخلاق والتزام .

لقد كانت الهجرة ثمرة من ثمرات تربية رسول الله ، استطاع أن يقنعهم أن يخرجوا عن كل شيء في سبيل الله ، فهل عندك أيها المسلم قناعة أن تبذل مما عندك في سبيل الله ؟

فيا عرب ويا مسلمون .. اهجروا كل ما سوى الله ورسوله .

واهجروا كل ما سوى دينكم الذي ارتضاه الله لكم .. فأنتم مهيؤون اليوم للقيام بالدور نفسه الذي قام به المهاجرون والأنصار ، بعودتكم إلى ذاتيتكم ، ومصدر وحدتكم وعقيدتكم . يقول عزّ وجل :

« فاستجابَ لهم ربُّهم أني لا أضيعُ عملَ عاملٍ منكم مِن ذكرٍ أو أنثى، بعضُكم مِنْ بعض ، فالذين هاجَروا وأُخرجوا مِنْ ديارِهم وأُوذوا في سبيلي وقاتَلوا وقُتِلوا لأُكفرَنَّ عنهم سيئاتِهم ولأُدخلَنَّهم جناتٍ تجري منْ تحتِها الأنهارُ ثواباً مِنْ عندِ اللهِ ، واللهُ عنده حُسْنُ الثّواب »[1] .

« إنَّ الـذين آمنوا والـذين هاجَروا وجاهَدوا في سبيلِ اللهِ أولئك يَرجُون رحمةَ اللهِ ، واللهُ غفور رحيم »[2] .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية الكريمة : ١٩٥ .
(٢) سورة البقرة ، الآية الكريمة : ٢١٨ .